آفاق برلمانية
آب ٢٠٠٤م

إصدارات مواطن عام ٢٠٠٤

أحلام بالحرية / عائشة عودة

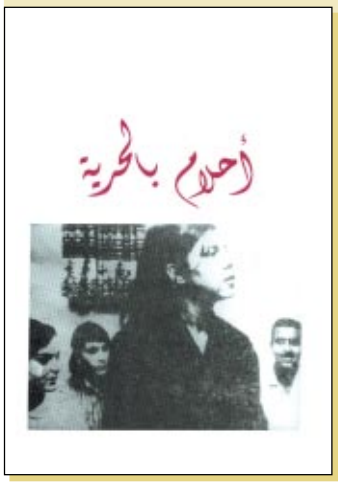

تجربة السجن واحدة من أوسع تجارب الشعب الفلسطيني وأشدها عمقاً وألماً. فقد مر بها مئات الألوف من النساء والرجال والأطفال، كما مر بعذابها أهلهم وذووهم. غير أن هذه التجربة لم تسجل بما يكفي من السعة والقوة لكي ينكشف السجان الإسرائيلي عارياً أمام محكمة الإنسانية. وعليه، فما زال أمامنا عمل كبير جداً من أجل توثيق هذه التجربة، والكشف عن آلامها وجروحها وبطولاتها.

وعلى طريق إنجاز هذا الهدف، تقدم سلسلة التجربة الفلسطينية، التي تصدرها مواطن، المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديمقراطية، الجزء الأول من ذكريات المناضلة عائشة عودة حول تجربة الاعتقال والتحقيق والسجن. ومن دون مبالغة، يمكن القول إن هذا الكتاب، برهافته وجماله ودقته وعمقه في وصف التجربة المؤلمة والعظيمة معاً، سوف يكون علامة فارقة في عالم أدب السجون في فلسطين.

واقع التعليم الجامعي الفلسطيني / ناجح شاهين

يتفاقم المشكل أي مشكل بقدر ما نفشل في وضع أيدينا على الخلل الذي يعتوره. ويتعمق أكثر إذا فشلنا في إدراك وجوده. وهذا هو بيت القصيد في أزمة التعليم الفلسطيني الراهن؛ فبين الأحلام والأماني والأوهام من ناحية، وواقع الضعف والتخلف المتحكم بمختلف مناحي التجربة التعليمية الفلسطينية من ناحية أخرى، هوة لا تكاد تعبر.

في هذا السياق، تأتي هذه الدراسة لتعقلن الواقع التعليمي بالقبض عليه نقدياً. ربما أن الكثير من مر الكلام هو ما يجده القارئ في هذا الكتاب، ولكنه أفضل بالطبع من المديح الذي يخدع ويرضي الغرور، بينما يغطي الورم ويقدم له بيئة ملائمة ليستشري.

يحاول هذا العمل أن يدق ناقوس الخطر ليُسمع كل من له أذنان صاغيتان: التعليم العالي في بلادنا ليس عالياً أبداً.

أثر النظام الانتخابي على تركيبة المجلس القادم / د.أحمد مجدلاني و د.طالب عوض

هذه الدراسة تؤكد ضرورة تبني نظام الانتخاب المختلط الذي يجمع بين التصويت الفردي المباشر (الأغلبي) والتمثيل النسبي، من أجل ضمان تمثيل عريض للقوى والأحزاب السياسية، وتكريس التعددية والتنمية السياسية، والتقليل من الأصوات المهدورة التي وصلت إلى أكثر من ٦٠٪ خلال الانتخابات السابقة، حيث حصل النواب الفائزون على أقل من ٤٠٪ من الأصوات الفعلية المشاركة في الانتخابات. وتبين الدراسة ضرورة تغيير قانون الانتخابات الفلسطيني من أجل تعزيز التنمية السياسية في المجتمع الفلسطيني.

إن نظام الانتخاب المختلط سيؤمن بالضرورة تمثيلاً عريضاً للقوى والأحزاب السياسية على عكس نظام الأغلبية الذي يؤدي إلى نظام القطبين داخل المجلس التشريعي، ما قد يشل عمل المؤسسة التشريعية، وانعكاس ذلك على الحياة السياسية في المجتمع.

اسطورة التنمية في فلسطين / خليل نخلة

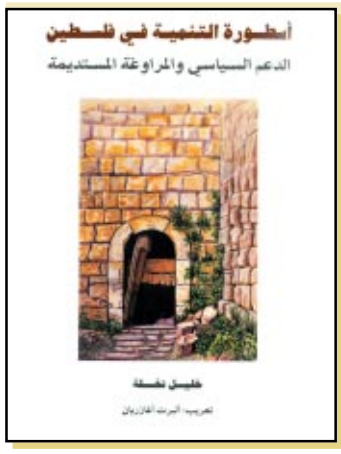

هذا الكتاب ليس رصداً تاريخياً بل يتناول «التنمية الفلسطينية» وما يرافق ذلك من تحولات اجتماعية محتملة. وليس الغرض من هذا المؤلف الخوض في تجربة اكاديمية نظرية مجردة، بل المقصود هنا فهو الاستعانة بالتجربة التحليلية من أجل تحقيق التغيير المطلوب والوصول إلى إطار عام مع التركيز على خصوصية التجربة الفلسطينية الجارية. سأسعى لتقديم تحليل معمّق مستمد من خبراتي الميدانية حول عملية التغيير الاجتماعي المنشود بهدف التوصل إلى درجة معينة من التعميم مع التركيز دوماً على الخبرة الفلسطينية. وخلال هذه العملية فإنني ساسعى إلى نقض الأساطير وإماطة اللثام عن العديد من المعتقدات والكليشيهات السائدة المحتضنة حالياً في المجتمع والاقتصاد الفلسطيني في مسعى لتخطّيها.

جاء في الفصل الخامس تحت عنوان «لماذا أخفقت المساعدات السياسية في تنمية فلسطين–وكيف يمكن كسر حلقة عدم التنمية؟»:

لا بد من الايضاح بصورة لا تدعو إلى الجدل أننا لسنا هنا بصدد النظر إلى كأس «التنمية» بصفتها «نصف فارغة» أو «نصف ممتلئة» أو طرح تساؤلات حول حقيقة ترابط العوامل التحليلية. فالمسألة الأساسية التي يتمحور حولها هذا المؤلف يتعلق بمدى مقدرة واصرار المجتمع على تطوير ذاته من خلال حشد وتعبئة طاقاته الذاتية على الرغم من القبضة الغليظة المتمثلة في السيطرة السياسية والعسكرية الخارجية والاحتلال وربما تحديداً بسبب ذلك، والمراجعة المنهجية لما حدث خلال العقدين الأخيرين –وهي الفترة التي يغطيها هذا الكتاب– تشير إلى أننا فشلنا. .

دراسات اعلامية / سميح شبيب

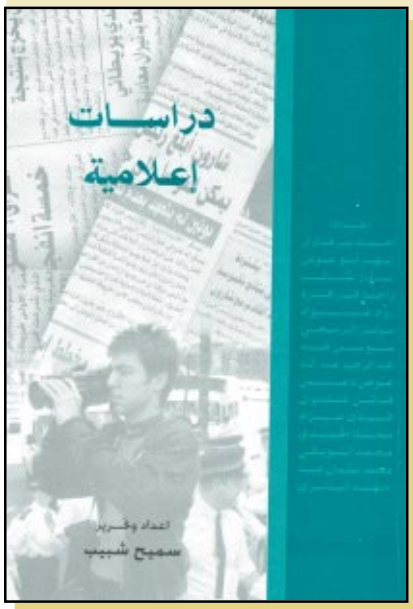

هناك عشرات من الدراسات والبحوث الإعلامية في العالم العربي التي تقارب ما يعتبر «بحوثا مكتبية» غالبا ما تستند على شق واحد من البحوث الإعلامية–شق منقوص وغير مكتمل هو «تحليل المضمون»، لأنه لا يكتمل بدون أن يتكامل مع المسموحات الميدانية لرأي «المستقبل» في ذلك الدفق الإعلامي الموجه إليه أي لا يكتمل بدون (البحوث الكمية).

تحليل المضمون السائد في الدراسات والبحوث الإعلامية العربية، غالبا ما يعاني أيضا من ارتكاز الكاتب على الايديولوجيا الساسية خاصتة كمعيار حكم على المضمون قيد البحث.

البديل للبحوث الإعلامية الضعيفة أحيانا والغائبة أحايين أخرى في العالم العربي، كان في اعتماد وسائل الإعلام العربية الربحية (الخاصة) على دراسات السوق التي ينفذها معلنون أو وكلاء اعلان.

ولن يكفي بحال الاعتماد على دراسات المعلنين للسوق، التي أخذت تشكل بديلا للدراسات الإعلامية، فلا تقدم أجوبة، بل تقدم مجرد عناوين أجوبة بعيداً عن تفاصيل المشكلة والحلول.

وهذا ما حاولت دائرة الإعلام في جامعة بيرزيت، أن تضع اللبنات الأولى لمعالجته...

مساهمة متواضعة بعد ولكن واضحة المعالم في منهجها. . .

وهذا ما سيعبر عنه الكتاب الوارد بين أيديكم ربما،... والذي هو البذرة، الأولى كما تدعي دائرة الإعلام في جامعة بيرزيت... البذرة الأولى ليس فقط نحو التأسيس لبحوث إعلامية في فلسطين، وإنما أيضا وبتواضع وفخر، التأسيس لنوع جديد من البحوث الإعلامية «المكتملة» في العالم العربي...مساهمة جديدة ومتواضعة ولكنها واضحة المعالم في منهجها الذي قد لا يكون جيداً في العالم ولكنه غائب عن العالم العربي، ومطلوب فيه في أن–بينما هو ملح في فلسطين. وربما كان مساهمة أولى نطمح أن تقدم بذرة في مرج الإعلام العربي والبحوث الإعلامية بشأنة.

الدستور الذي نريد لفلسطين / وليم نصار

الدستور في أية دولة هو وثيقة تعاقدية بين الحاكم والمحكوم، ويقوم على أساس التشاور والتراضي بين الطرفين، بحيث لا يكون الحاكم متسلطاً، ولكن لا تكون الحكومة ضعيفة. وفي الوقت نفسه، تكون حقوق الناس وحرياتهم محفوظة، بحيث لا يستطيع الحاكم مسها، وإلا فقد شرعيته كحاكم دستوري. وعند وضع أي دستور لأية دولة، يقوم المكلفون بإعداد مشروعه، عادة، بوضع المعايير التي يجب أن تبنى عليها أحكام الدستور؛ فإذا أراده مجرد وثيقة تفصّل على مقاس الحاكم، تكون المعايير هي معايير الحاكم، بدون مراعاة متطلبات الناس، أما إذا أرادوه دستوراً لدولة ديمقراطية، عليهم الاهتمام بأن تكون أحكامه نابعة من مفاهيم ديمقراطية.

وعند مراجعة صيغ المشاريع التي وضعت للدستور الفلسطيني، نرى أنها قامت على التخبط بدون أسس ومعايير لوضع أحكامها؛ ولذا يدرس هذا الكتاب هذه الصيغ، ويظهر العيوب في أحكامها، فيضع المحاذير الواجب التنبه لها عند وضع أية صيغة لدستور ديمقراطي، وبناءً عليها يشير إلى الأخطاء في صيغ مشاريع الدستور الفلسطيني؛ ويضع صيغاً بديلة، وأحياناً يضع نصوصاً أغفلها واضعو مشروع الدستور الفلسطيني.

هيئة التحرير:
د. جورج جقمان (رئيس التحرير)
مي الجيوسي (عضو هيئة التحرير) هدا العريان (عضو هيئة التحرير)
مهند عبد الحميد (محرر مسؤول وعضو هيئة التحرير)

مواطن، المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديمقراطية
رام الله، ص.ب: ١٨٤٥ تلفون: ٢٩٥١١٠٨-٢ (٩٧٢) - فاكس: ٢٩٦٠٢٨٥-٢ (٩٧٢)
بريد إلكتروني: muwatin@muwatin.org

تصدر هذه النشرة ضمن اتفاقية تعاون مع مؤسسة هينرخ بُل- ألمانيا - الآراء الواردة في النشرة لا تعبّر بالضرورة عن رأي مؤسسة مواطن أو مؤسسة هينرخ بُل